

الأردن...

الفساد عندما يقتل وطنا

♦ **هشام الهيشان***

في هذه الأيام يعلم كل متابع ومرقب للشأن الأردني الداخلي حجم التساؤلات التي يطرحها المجتمع الأردني لقلقا وتوتوسا من مستقبل قاتم المعالم للدولة الأردنية داخليا وخارجيا، خصوصا في ظل الحديث عن تفاهات كبرى تجري في المنطة اليوم لترتيب ملفات المتلقة من جديد. وأعتقد أن الأردن سيكون متأثرا سلبا وبشكل كبير من مسار هذه التفاهات، ورغم حجم هذه التساؤلات يبقى هناك سؤال مركزي يجمع عليه معظم الأردنيين، فالأردنيون اليوم يتساءلون بالم عن مصير أبطال مسسلات الفساد في الأردن، هل هم في نيويورك أم في لندن أم في باريس أم في روما أم في منتجعات مضيق البوسفور، أم أنهم يمارسون طفوس شهوراتهم القذرة على حساب مستقبل الأردنيين؛ فالأردنيون يتكلمون بالم ويتساءلون عن مصير هؤلاء، يتساءلون عن ثرواتهم التي نهبتم وبيعت، يتساءلون عن مستقبل أبنائهم وبناتهم الذين باتوا عائلة عليهم، بعد أن جرد الفاسدون والمفسدون الأردنيين من ثرواتهم، ولم يعد الأردن قادرا على توفير أدنى متطلبات الحياة الفضلى للشعب الأردني.. «فقر – بطالة – تهميش – جوع – إقصاء»، تركه ثقيلة، تركها الفاسدون للأردنيين.

اليوم تكفر تساؤلات الأردنيين عن المقبل من الأيام عن مستقبلهم وهم يستشفرون بالم طبيعة هذا المستقبل، ويتساءلون؛ يا ترى هل سيتحسن الوضع الاقتصادي والعيشي؟ وهل سيدج مئات الآلاف من الشباب الأردني الذين هروا مبكرا فرص عمل، بعدما نهب الفاسدون وعن يحميهم وعن بصفهم أموال ومقدرات الأردنيين؛ فالأردنيون اليوم يتساءلون وبالم عن مصير أبطال مسسلات الفساد بالأردن.. والذين يتنعمون اليوم بأموال الأردنيين في نيويورك ولندن وروما وباريس، ومنتجعات مضيق البوسفور، ويمارسون طفوس شهواتهم القذرة على حساب دماء ومستقبل الأردنيين.

اليوم هنالك مطبّ جماعي من الشعب العربي الأردني كله، يتملكه بمحاكمة الفاسدين والمفسدين والمتورطين بقضايا عطاء المطار وأراضي معان وسكن كريم وشركات البوتاس والاتصالات وأمينة والفسفات والكهرباء والأسمنت وميناء العقبة وإمانة عمان والبلديات والملكية الأردنية، وبيع مبنى مديرية التنمية الاجتماعية، ومصفات دبي كابيتال، وعطاء مصفاة البترول، وشركة توليد الكهرباء وكهرباء اربد، وفضائح الاستثمار وأراضي البديس والجفر، وحصص الحكومة من الأسهم في كل من بنك الإسكان وبنك القاهرة – عمان، وبنك الصادرات والتمويل، وبنك الإنماء الصناعي وأراضي الأغوار، ومصنع رب البندورة في الأغوار، والأيمان الأردنية والبتراء للنقل، والأجواخ الأردنية، والدباغة الأردنية والخزف الأردنية، والعربية الدولية للنفادق، والأردنية لتجهيز الدواجن ومصانع الورق والكرتون، والمؤسسة الصحافية الأردنية، والكازينو ومؤسسة سكة حديد العقبة، وقضايا المخدرات، والرشي، والعطاءات الحكومية، والفساد الإداري، والتنفيع، واستغلال الوظيفة العامة، و... الخ.

ميراث ثقيل من مديونية مرتفعة تجاوزت حاجز الـ 35 مليار دولار، يتملك عبئها الآن 320 إلفا من الشباب العاطلين عن العمل أو يعملون باجور زهيدة جداً، يتحمل أعباءها شعب يبرز ليل نهار تحت ظلم التتوجع الممنهج الذي فرضته سياسة الإسفاد والفساد بهذا البلد، وهنا لا أعرف إلى أي مدى سيبقى يتعاطى النظام الأردني عن رؤية حقيقة الأزمة التي يعيشها الشعب العربي الأردني في هذه المرحلة؟! فقر، بطالة، فساد، غياب لكل مفاهيم العدالة، توريث مناصب، تنجوع وإفكار ممنهج و... الخ، «فهل هذه سياسة منجته يفرضها النظام على الأردنيين؟»... مازلنا نبحث عن إجابات مقنعة»، فأزمات الأردن وشعبه اليوم، دخلت بداية نطق مظلم، ولا نعرف ما النهاية المأساوية التي سيوصلنا إليها هذا النطق، فالיום لم تعد تُجدي سياسة التكمي الإفواه بالأردن، ولا ممارسة الترويم والتخويف الأمني، ولا سياسة زراعة الغرف والمظلمة والتعذيب في أقبية السجون، أو سياسة إرضاء «س» و«ك» من «ص»، هذه السياسات بمجموعها لم تعد تُجدي، فالיום تراكم هذه الأزمات بدأ يمس هوية الوطن الأردني، ويبدأ ينبئة المجتمع وهيكليته المفاهيم الوطنية الثابتة، ولهذا فإن الصمت على هذه الممارسات كلها في هذه المرحلة، هو خطيئة وخطيئة كبرى بحق الأردن وشعبه القابض على جمر الفساد والجوع والفقر الذي يُفرض عليه.

فالיום أزمات الأردن تتراكم أزمة فوق أزمة، وللأسف مازال النظام بكل أركانه يتعاطى عن رؤية هذه الأزمات وهي تتراكم، ومازال عاجزاً عن وضع رؤى للحلول، ومازال غارقا بأزمات المنظقة التي حلت الأردن أكثر مما يحتمل، داخلها ما زال النظام يناورُ وسياسة أكتوبرية الأمان والأمان التي بناها الشعب، ومازال يحافظ عليها، ويسعى النظام لتجربها لمصلحته، أما لسان حال حكومة النظام، فيقول: إنها الحكومة «الشريفة، النزهاء، الطاهرة، العذراء، النكراء» التي لم يتكهنها الفاسدون حسبا تدعى، ولا أعرف إلى أي مدى سيبقى يناورُ النظام بهذه الخطاثة بكل «الفاشلة بكل المقاييس»، والتي صدّعت روكوسا وهي تكررُ هذه المقولات بالأعلى وتردد الأسطوانات المشروخة نفسها التي ترددها منذ أكثر من ثلاث سنوات؟ فلم نر لهذه الحكومة أي منجز قابل للتطبيق على أرض الواقع، بل على العكس، فهذه الحكومة أثبتت الأيام أنها غير قادرة على إدارة المرحلة.

الشباب الأردني اليوم يعيشُ حالة من الاعتراب في مجتمعه ووطنه الأم، وذلك نتيجة لارتباطه بمتغيرات وإفرازات المجتمع الذي ينشأ فيه، وكل ذلك بسبب سياسات الإسفاد والفساد، وما تزال أزمة البطالة تلاحقه في كل مكان وهو عاجز عن توفير لقمة العيش والسكن كي يتزوج أو على الأقل أن يؤمن قوت يومه. وهذا على الأقل سببٌ كافٍ لزيادة الشعور بالاعتراب داخل الوطن وفي البيئة المجتمعية الحاضنة لهؤلاء الشباب.. في ظل عدم حدوث أي تغيير حقيقي في ظروفهم الاقتصادية وأحوالهم المعيشية، واتساع المسافة بينهم وبين خطط المسؤولين الفاسدين.

لقد أفزرت قضايا الفساد والإسفاد ظواهر خطيرة في صفوف فئات عدة من المجتمع الأردني، وهنا تبرز ظاهرة الإحباط والقول به لدى الشباب، وهي أخطر ما يمكن أن يواجهه المجتمع، نتججةً إفرازات الواقع العيشي وتراكم الكبت الذي أصبح مركبنا ومعقدا للغاوية في ظل انخفاض العامل البدني الذي يعمل على تحسين المجتمع، ويحوّله قوّة ممانعة ترفض الفشل، فقد انتشرت بين الكثير من الشباب الأردني، حالة الإحباط جزاءً البطالة والفقر وعدم الاستقرار النفسي، فلا يجدُ بعضه وسيلة للخلاص إلا بالبقاء نفسه في النار، ويسهم في ذلك الفراغ الروحي، فالיום نرى حالة غير طبيعية، بانتشار أفكار التطرف وانتشار آفة المخدرات بين الشباب، ولننسى على هذه الظاهرة باقي الظواهر: عنف مجتمعي – عنف جامعي – ازدياد حالات الانتحار – الأزمات الأخلاقية و... الخ، التي أصبحت تنخر الجسد المجتمعي للمجتمع الأردني، وأخص فئة الشباب منه، والفضل بكل ذلك يعود إلى سياسة الفاسدين والمفسدين الذين قتلوا وحطموا مستقبل الشباب الأردني.

ختاما، على النظام الأردني أن يدرك بشكل كامل، أن الدولة الأردنية، تعيش اليوم بكل مكوناتها وضعاً خطيراً جداً وبظواهر لا يمكن أن يُستك عنها، لأن السكوت عنها بهذه المرحلة، خطيئة وجريمة كبرى لا تغفر بحق الأردن وشبابه ومجتمعه وأرضه ومستقبله وهويته، وعلى النظام الأردني أن يعلم أن هذا الشعب العربي الأردني الطامح لمستقبل أفضل، الطامح إلى حقوق تضمن له كرامته في وطنه، وتجهله بشعر بالأمان المعيشية الدائم، الطامح وزير يعبر عن رأيه، سواء كان مع أو ضد بأن يحترم رأيه، وحين يطالب بحق من حقوقه المسلوبة، أن يُعطى حقوقه، فهو لا يطلب الكثير وما يريدُه هو فقط أن يتم احتواء مشاكله وأفكاره، ومساعدته على تنمية قدراته، فهل سنجد من يجيب الأردنيين اليوم على مجمل تساؤلاتهم؟؟

* كاتب وناشط سياسي – الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

البناء

عامٌ على حرب اليمن النتائج والتوقعات

♦ **جمال الكندي**

تفاجأ الشارع العربي ونخبه السياسية بتاريخ 26 مارس 2015 م بإعلان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ومن واشطن بدء حملة الحزم، وهي الحملة العسكرية للتحالف العربي ضد أعداء الشرعية في اليمن، كما تسمى، لتطهير اليمن من اليمينيين الانقلابيين (الحوثيين وأنصارهم) الذين يشكلون خطرا على الأمن اليمني والعربي، فجات هذه الحملة إعادة هادي إلى منصبه السلوب من قبل أعداء استقرار اليمن، ولا يهجم ما سيدحت بعدها للمهم إرجاع حليف الخليطيين والعروبة إلى عرينه في صنعاء.

العشيد الذي رباينه جميعا قبل ستة من الآن من التجهيزات العسكرية والحشد الاستعراضي الإعلامي، وبيان بارقام كل دولة بعد طائراتها الحربية التي سوف تقصف اليمن واستهداف مقر الحوثيين كما يزعمون، كان يبعث بالحيرة وكثير من التساءلات، هل اصبح الحوثيون وأنصارهم خطرا على الأمن الاقليمي العربي، كما يزعمون؟ وهل حركتهم من أجل الشراكة الوطنية في إدارة شؤون اليمن، والخروج باليمن من الوصاية لأي دولة كانت هو تهديد للأمن القومي العربي؛ إنها أسئلة محيرة فعلا لم نجد اجابة من قبل هذا الحلف إلا عن طريق القابيل والصواريخ التي استهدفت طوال عام كامل الإنسان اليمني والبنى التحتية اليمنية. إنها حرب جاءت لتكسر الثورة اليمنية، لأن الثورة كان عنوانها لا لأي هيمنة على اليمن وان اليمن لجميع اليمنيين بكافة مكوناتهم وأطيافهم الوطنية، ولن تكون اليمن بعد اليوم حديقة خلفية لأي دولة مهما كان حجمها.

عام على الحرب في اليمن والمشهد اليوم لم يتغير كثيرا من ذي قبل، فما زالت طائرات التحالف العربي ضد الحوثيين وأنصارهم تتخرفق سماه اليمن وتصف أرضه وان كان التغيير البارز هو انخفاض عدد الدول التي بدأت حملة الحزم وبعدما الأمل وأصبحت القوة الكبرى لهذا الحلف تتركز في دولتين أو ثلاث، وانتهت تلك الهالة الإعلامية التي صاحبت الحملة العسكرية في بدايتها وبانها جاءت لتحقيق الوحدة العربية، والكرامة العربية وكلمات طنانة أخرى سمعناها لكنها احدثت وتبخرت، بعد ان ارتكبت دول كثيرة أن هذه الحملة تسببت بأساسي للشعب اليمني وان الدمار لحق بكل جزء

في اليمن وليس جغرافية معينة يوجد فيها أعداء حملة الحزم فقط، وانها كذلك تسببت بظهور الدواش والقاعديين، إن صحّ التعبير في جنوب اليمن.

عام على حرب اليمن؛ ومن بداها بشرّ بانها حرب خاطفة سريعة ستعيد الأمور في اليمن إلى نصابها، وستلجج مخالفيها وتعيدهم إلى جورهم في جبال صعدة وعمران. فقد أخذت الموافقة الأميركية وما الإعلان عن الحملة في واشطن إلا الإشارة إلى أن أميركا معنا وتبارك هذا التحرك العربي ضد دولة عربية. ولكن الحرب لم تكن خاطفة وسريعة، كما توقعها قادة حملة الحزم وتقديراتهم كانت خاطئة، والدليل أن الحرب التي كانت مقدرة لها بفترة زمنية لا تتجاوز الشهر الواحد تكمل عامها الأول وتدخل العام الثاني، فقد نقل عن وزير الخارجية الأميركي الإسبق كولن باول في مقابلة له في قناة فوكس الأميركية أنه قال «أخطأنا بترك السعودية تهاجم اليمن وكان علينا الا نصدق وعودهم، فقد أكد لنا سلمان وابنه ان الحرب على اليمن لن تستمر 10 ايام وان الجيش السعودي قادر على دخول صنعاء بعد اليوم السابع من بدء الحملة والنتيجة كارثية، وكانت بعد 41 يوما من القصف سمعنا صراخ حلفائنا السعوديين يطيلون النجدة، لأن اليمنيين خلقوا مفاجاة لم يتصورها أحد بالداخل اليمني وعلى الحدود دخلوا مدنا سعودية وقتلوا الجنود السعوديين وصادرو أسلحة سعودية، رغم أننا قدما دعما عسكريا ولوجسيتيا للسعوديين وخطأنا أننا رامنا على جيش ضعيف ووزير دفاع ليس لديه فكرة عن كلمة حرب».

عام على حرب اليمن، والنتائج لم تكن كما وعد قادة «الحزم والأمل»، فالرئيس هادي مازال يتنقل بين عدن والرياض والأهداف التي رسمت للحملة لم تتحقق بعد، فلا الرئيس هادي رجع إلى السلطة ولا عدن أصبحت مهدا للهجوم ومنظقا لتحرير الشمال، كما كان يروّج في إعلام حملة الحزم.

عام على حرب اليمن، ومن نتائجها التغيير الكبير في الساحة السياسية والعسكرية في الجنوب اليمني، فبعد خلو الساحة الجنوبية من الجيش اليمني واللجان الشعبية ومن كان معهم والسياسية والولايات التابعة لها، فاليمن يعاني من الضمان الجائر الذي يحرمه من أبسط حقوقه المدنية في العيش بعهذ وكرامة، ولقاء الكوثيت يعتبر حسب كلام ولد الشيخ الفرسعة الأخيرة لتضع الحرب أوزارها في اليمن، فهل نشهد ذلك فعلا في الكوثيت؟

انفجار جديد في بروكسل خلال عملية مdahمة للشرطة بلجيكا؛ تخفيض مستوى الإنذار إلى الدرجة الثالثة



أفادت وسائل إعلام بلجيكية،

أمس، بأن انفجارا وقع في العاصمة البلجيكية بروكسل خلال عملية مdahمة لقوات الأمن.

وقالت قناة «RTBF» البلجيكية، إن العملية الأمنية ما زالت متواصلة في منطقة سكاربيك، مشيرة إلى أن القوات البلجيكية الخاصة قامت بتصفيّة أحد المشتبه بهم.

من جهتها أشارت وكالة الأنباء البلجيكية الرسمية إلى أن الوحدات الخاصة أغلقت منطقة سكاربيك، بضواحي العاصمة بروكسل، مساء أمس، مؤكدة في السياق سماع دوي انفجار بالمنطقة التي تتم فيها عملية المdahمة.

وقال شهود عيان إنه قد تم إيقاف حركة مترو الأنفاق بالمنطقة التي تجرى فيها العملية الأمنية، وقد نشر مستعملو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر أشخاصا وهم يخرجون من الأنفاق مترجلين.

وكشف مصدر في الأجهزة الخاصة بشؤون تنسيق التعاون الأوروبي، عن هوية مشتبه به جديد على صلة بالعمليات الإرهابية في عاصمتي فرنسا وبلجيكا. وقال المصدر، في حديث مع وكالة «تاس» الروسية، إن «الشخص الجديد، وهو نعيم الحامد من أصول سورية، والبالغ من العمر حوالي 30 عاما، مطلوب دوليا في قضية الهجمات الإرهابية التي وقعت في بروكسل وباريس».

وذكر أن صورة المشتبه به تم تسليمها لوسائل إعلام من أجل تعميمها.

ونقل المصدر عن ملف الشرطة الخاص بهذا الرجل، أن الأخير «مسلح وخليق جيد»، مضيفا أنه ولد في 1 كانون الثاني عام 1988

التقى نواز شريف في إسلام آباد

روحاني في باكستان ..

اتفاقيات ومشاريع ما بعد الاتفاق النووي



التقى الرئيس حسن روحاني بـرئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف وبحث معه اهم القضايا ذات الاهتمام المشترك لا سيما في مجال التعاون الاقتصادي والقضايا الإقليمية والدولية.
وقالت وكالة «ارنا» أمس، إنه بعد اللقاء الخاص بين الرئيس روحاني ونواز شريف، بدأت جولة المحادثات بين وفدي الجمهورية الاسلامية في ايران وباكستان رفيعي المستوى بقرن رئاسة الوزراء في اسلام آباد.
وكان الرئيس روحاني قد وصل بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي الى اسلام آباد على رأس وفد اقتصادي – سياسي رفيع وكان في استقباله على أرض المطار رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف.

ويرافق روحاني في هذه الزيارة وفد رفيع يضم كلان من وزير الخارجية ووزير النفط ووزيرالصناعة والتمنجاب والتجارة ووزير الطاقة ووزير الداخلية ووزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي ورئيس البنك المركزي ورئيس غرفة التجارة والصناعة ايرانية.

ومن المقرر أن يتم توقيع عدد من الاتفاقيات التعاون المشترك بين طهران واسلام آباد في مرحلة ما بعد الاتفاق النووي بين ايران والدول الست.

تسبب التفجير فيها بمقتل حوالي 20 شخصا واصابة ما يربو على مئة آخرين بجروح، الثلاثة الماضي.

في اليوم الثالث من الحداد الوطني على ضحايا اعتداءات الثلاثاء في بروكسل ومع تقدم التحقيق، قررت بلجيكا، الخميس، خفض مستوى الإنذار من تهديد إرهابي إلى الدرجة الثالثة.

وعد رئيس الحكومة البلجيكية، شارل ميشال، بكشف تفاصيل الاعتداءات وسط حديث عن التصهير في مراقبة أحد الانتحاريين من قبل وزيرى الداخلية، جان جامبون، والعدل، كوين جينس، الذين قدما، إثر ذلك، بطلب استقالة لم يحظ بالموافقة.

وقال ميشال بعد الاعتداءات، التي أوقعت أكثر من 30 قتيلًا ونحو 300 جريح، إن «الحكومة والسلطات

من جهته، قال نائب رئيس

المفوضية الأوروبية، فرانس تيرمانسفي، في مستهل اجتماع عاجل لوزراء الداخلية والعدل الأوروبيين مخصص لقضايا الأمن.

إن اجتماع الخميس «فرصة لتحسين التعاون بين أجهزة الاستخبارات» وأضاف أن هناك، بعد اعتداءات بروكسل « فرصة لكي تعمل أجهزة الاستخبارات بصورة أفضل مما تفعل الآن».

أفادت مصادر رسمية باستئناف مترو الأنفاق بالعاصمة البلجيكية عمله، لكن بشكل محدود، حيث لا تزال 31 محطة من أصل 69 متوقفة عن العمل.

عن اليوم لا تعرف لها هوية ولبعذرني بأنهام الشرفاء الذين أعلم بانهم لا يرضون ما يحدث فيها، فهي اليوم محصورة بين الجنود العرب والمترقعة وبين الجماعات التكفيرية، والقضية الجنوبية تبختر بينهما وخاصة بعد خروج الجيش اليمني واللجان الشعبية من الجنوب.

عام على حرب اليمن، وجهات القتال لم تحسم في الشمال، فعارب مازالت منقسمة بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وبين قوات هادي وحلفائه من جهة أخرى، وأختها تحز الوجوف لا لتخلفان عنها في شيء والوعود التي قطعت في بداية حملة الحزم بتطهير صنعاء من الحوثيين تبختر، ومن أراد قلع الحوثيين من صنعاء يفأوضهم في السر لكي يحيدوا الجغرافية السعودية من القصف مقابل الهدنة في المناطق الحدودية.

حرب اليمن هي قائمة أخرى من قوائم الحروب العنيفة في المنطقة العربية، وانتكاسة من انتكاسات العرب، فهي لم تحقق شيئاً يضاف إلى رصيد العزة والكرامة العربية بل زادت من الشرخ العربي ووسعت من دائرة الدم اليمني، وأوجدت ثارات في الداخل اليمني لن تنسى بسهولة، فالدماء اليمنية التي سالت في هذه الحرب لا عنوان لها إلاإنهاسالت من أجل خلق النزاعات المذهبية والقبلية في اليمن. إذا كانت هذه هي نتائج حرب اليمن خلال عام مضى، فما هي التوقعات والتوقعات تقراها اليوم في ظل نظرية لا غالب ولا مغلوب في اليمن، فانظرلت تنجبه إلى التسوية السياسية على قاعدة تفاهات مسقط والجلوس على طاولة الحوار وتجنب البعد عما آخر من الدمار والدماء، وهذا ما يسعى فراقه الأزمة اليمنية وحلفاؤه إلى تحقيقه،وما الإعلان عن اللقاء المرتقب في شهرابريل في دولة الكويت براية أممية بين من هم في الرياض وانتصار الله والمؤتمر الوطني إلا بداية تعذيب العقل وادراك قادة حملة الحزم بأن ميثاق العسكري في اليمن هو بعيد المنال، ولا حل إلاالحل السلمي التوافقي والذي كانت لقاءات مسقط المعلنة وغير المعلنة تدعو جميع الأطراف اليه.

ختاماً أقول إن دماء اليمنيين تسيل في كل يوم والخاسر الأول والأخير هو الشعب اليمني الذي دفرت دولته بسبب هذه النزاعات السياسية والولايات التابعة لها، فاليمن يعاني من الضمان الجائر الذي يحرمه من أبسط حقوقه المدنية في العيش بعهذ وكرامة، ولقاء الكوثيت يعتبر حسب كلام ولد الشيخ الأخيرة لتضع الحرب أوزارها في اليمن، فهل نشهد ذلك فعلا في الكوثيت؟

كوا ليسا

قال دبلوماسي عربي

سابق بارز إن الطريقة

الأميركية في التوضع

تحت السقف الروسي قد

تمت لكن إخراجها سيتم

على مراحل، فالمرحلة

الأولى ستشهد كلاماً

أميركياً عن رفض الأحادية

في الفدرالية الكردية

والإصرار على مستقبل

تفاوضي لسورية عبر

دستور جديد ليصير

حضور الأكراد مفاوضات

جنيف مطلباً دولياً، وكذلك

بالنسبة إلى الرئاسة

السورية سيبدأ الكلام

الأميركي عن تفويض

صلاحيات الرئيس

للحكومة ثم بعضها ثم

القبول بالتفاهم على رئيس

حكومة مع المعارضة...

روسيا بصدد إنشاء «ممرات خضراء»

مع سورية وإيران

أعلنت هيئة الجمارك الفدرالية الروسية، أمس، أنها تعمل على إنشاء «ممرات خضراء» تسهل المعاملات الجمركية مع عدد من البلدان، من بينها سورية وإيران. وبحسب «روسيا اليوم» قال رئيس الهيئة، أندريه بيليانينوف: «تعمل الآن بنشاط مع الزملاء في الهيئات الجمركية في عدد من البلدان لإنشاء «ممرات خضراء» معها، مثل إيران وسورية وإيطاليا وغيرها من الدول المهمة بتسهيل الإجراءات والمعاملات الجمركية».

وأشار بيليانينوف إلى أن وفاق إنشاء «ممرات خضراء» مع الإيرانيين جاهزة، وبعد التنسيق معهم سيوزر طهران.

وأضاف للصحافيين: «كل المعايير التنظيمية في إيران جاهزة، ولقد حددنا الإجراءات. والآن، يتم التصديق على الوثيقة. على الصعيد الحكومي الروسي الداخلي، وبعد ذلك سيتم اعتمادها، وسأزور طهران، وسأوقع مع نظرائي على الوثيقة بشكل نهائي نهايةً من بلدنا».

وأشار بيليانينوف، إلى أن هيئة الجمارك تتطلع إلى استمرار استيراد المواد الغذائية من سورية، قائلا: «فيما يتعلق بسورية، وبصرف النظر عن الوضع الذي نراه عبر شاشات التلفزيون، تبقى سورية بلداً مهماً، نستطيع إنتاج المواد الزراعية، مثل الخضار والفاكهة، ذات الجودة العالية والطعم اللذيذ. الأمر الذي أثار استغراب كثيرين. فقد تم وصول باخرتين محملتين بالخضار والفاكهة من سورية، وتنطلق إلى أن يكون هناك استيراد بشكل دائم لهذه المنتوجات من سورية».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، ذكرت وسائل إعلام روسية أن أول واردات الخضروات والفاكهة السورية بدأت تصل إلى روسيا لتحل جزئياً محل السلع الزراعية التركية المحظور استيرادها في روسيا منذ كانون الثاني الماضي.

الداخلية الفرنسية تعن

إحباط مخطط إرهابي في باريس

أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف في مؤتمر صحفي إحباط مخطط وصل إلى مرحلة متقدمة لتنفيذ عمل إرهابي في فرنسا. وأضاف إن قوات الأمن نفذت عملية توقيف كبرى في ضاحية باريس ومعتقل موصافا فرنسا يشبته بـ انتصائه إلى منظمة إرهابية كانت تخطط لشن هجوم إرهابي في البلاد، فيما أكدت الشرطة أن الموقوف أدب من العقل المدبر لاعتداءات باريس عبد الحميد أباعد في بروكسل في تموز الماضي.

ودعا وزراء العدل والداخلية في دول الاتحاد الأوروبي إلى الاتفاق سريعاً على خطط لتبادل المعلومات الاستخبارية بعد التفجيرات الأخيرة. وفي جلسة طارئة عقدت في مقر الاتحاد الأوروبي قرب محطة المترو التي تعرضت للتفجير في بروكسل قال الوزراء إنه لم يعد بإمكان الدول الأوروبية الاحتفاظ بمعلومات حيوية يمكن أن تنقذ حياة المدنيين. وأكد مدير الأوبول روب واينرايت أن اعتداءات بروكسل من بين التهديدات الإرهابية الأكثر خطورة التي واجهتها أوروبا في السنوات العشر الأخيرة على الأقل، موصحاً أن الاتحاد الأوروبي يواجه استراتيجية جديدة لدى داعش لنقل المعركة إلى شوارع أوروبا.

تركيا؛ محاكمة صحافيين

بتهمة التجسس في جلسات مغلقة

قررت محكمة تركية أمس، أن تكون جلسات محاكمة صحافيين متهمين بالتجسس مغلقة، ووافقت على أن يصبح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أحد المدعين في القضية.

ووجهت المحكمة الاتهام إلى رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت» العلمانية المعارضة جان دوندار، وزميله إردم غول رئيس مكتب الصحفية في أنقرة، بمحاولة الإطاحة بالحكومة لنشرها على موقعها الإلكتروني في أيار الماضي تسجيلاً مصوراً، تزعم فيه أن وكالة المخابرات التركية كانت تساعد في تهريب أسلحة في شاحنات إلى سورية عام 2014.

وأقرت المحكمة التركية بحق أردوغان في الادعاء على الصحافيين جان دوندار وأردم غول المعارضين بتهمة التجسس، بحسب صحيفة «هابير تورك».

ونقلت الصحيفة أن محاكمة الصحافيين المعارضين ستجرى وراء الأبواب المغلقة، فيما رفضت المحكمة الاعتراض الذي تقدم به محامو المتهمين، الذي أشار إلى أن أنشطة الصحافيين لم تلحق ضرراً مباشراً بالرئيس أردوغان.

يذكر أن جان دوندار رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت» المعارضة وأردم غول مدير مقرها في أنقرة اعتقلا في، 26 تشرين الثاني، من العام الماضي، بتهمة التجسس وإفشاء أسرار الدولة والافتراء على المؤسسات الحكومية والسعي إلى إطاحة الحكومة التركية «عن طريق العنف».

وأعدت النيابة العامة التركية القرار الاتهامي الذي طالبت فيه بعقوبة السجن المؤبد للصحافيين المتهمين. وفي 25 شباط من العام الجاري اعتبرت المحكمة الدستورية العليا التركية أن اعتقال الصحافيين يمثل انتهاكاً لحقوقهما ومبدي الحرية والأمن الشخصيمن، ما يؤدي إلى الإفراج عن المتهمين.

على الصعيد الأمني، أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة التركية، أمس، أن 24 من عناصر حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال الساعات الـ24 الماضية في اشتباكات جنوب شرق البلاد.

وكان وزير الداخلية التركي أكان علاء أفاد، الأحد الماضي، قد أمر بفرض حظر التجوال في سبع مناطق جنوبية شرقية. وذلك بعد إعلانه بدء حملة جديدة لمكافحة الإرهابية لمواجهة التهديدات أعضاء حزب العمال الكردستاني المحظور في بلدة يوكسوكفا (محافظة حكار) وميديتي شريف ونصيبين.

وجاء في بيان نشرته القوات التركية بأن العمليات العسكرية أسفرت عن مقتل 12 من عناصر الحزب الكردستاني في شرناق، و10 في نصيبين وأنثين في يوكسوكفا، إضافة إلى ضبط عبوات ناسفة يدوية الصنع ومتفجرات وقنابل يدوية وكم كبير من الذخائر.

يذكر أن أكثر من 300 عسكري شرطي أترك قتلوا في اشتباكات مع الكردستاني منذ استئناف المواجهة المسلحة بينهما في تموز عام 2014. فيما أفادت هيئة الأركان العامة التركية بتصفية أكثر من 1000 من مسلحي الحزب منذ أواسط كانون الثاني الماضي، في حين أكد ممثلو حزب الشعوب الديموقراطي (المؤيد للكرار) بأن مئات من المدنيين راحوا ضحية العملية الأمنية التركية.